



السلام

إن السلام أساس كل عمل بناء، سواء كان في بلدان الإسلام أم في المجتمع فالعروب تهتم وتغرب بينما بالسلام وحده يستطيع الإنسان أن يبني ذاته ويتكون من غيره على بنیان المجتمع، لكن هل يمكن أن يحصل هذا في بلدنا !!

فشعبنا العراقي لم يتلون في عصره الحديث سلاماً مفعماً بالخبر بسبب حنكة رؤسائه وبفضل الاستعمار الذي دأب على زرع روح التفرقة والعداء بين القوميات المتعايشة في الوطن.

يقدم لنا التاريخ لوحة سوداء من الحروب لاسباب مختلفة وفي أكثر من بلد وثمة التوتر القاتل بين الشرق والغرب وتختلف العالم الثالث والسحي وراء التسليح ونحن اليوم في نهاية القرن العشرين وما تزال آثار الحروب شائعة للعيان وأخرها وأكثرها مرارة انتقال الأنوة في كردستان العراق.

الحرب بين الكردي والغزو الكردي... الحرب بين الديمقراطي والاحتلالي...

إن هذه الحرب ليست من أجل الحرية والخير والحيمة الكرمنية انه صراع من أجل القوة والهيمنة ومن منطلق الحرية القوية لها حرب مدعرة تستنزف الكثير من الطاقات المادية والمعنوية ونقصي على الأمل التي تمتعت في العصور بعد التنافس آثار المسيحية ولمن تؤدي إلا إلى المزيد من التشتت والخراب الاجتماعي والاقتصادي والتشرد وحذر حقوق الأسيان الذي يتطلع ويشوق لذلك اليوم الذي يتفق فيه من فلاح الدكتورية والقاشية ولينحق فيه الهدف الذي فحس من أجله الآلاف من بناء الشعب. وبالرغم من هذا كله فإن الأمل يبقى قائماً... والسلام يمكن أن يتحقق بجهود كافة الخيرين من أبناء الأقطاب وغيرهم.

ولكي يصبح السلام ممكناً لابد من التحلل كل الوسائل التي تجتهد ممكناً حقاً فقصية السلام ليست حديثة بل يناقض تطبيقها بقراراتنا ولابد أن نسود لغة العقل على مبدأ القوة والتسلط على العنف ولأنك أنه لو بقى في سبيل السلام ما يتأهل في سبيل الحرب لتتحقق السلام.

وغير مثال يقتدي به الحزبان به تجربة قادسي الذي حارب الإنكليز ليس بالسلاح وإنما بالفكر والعقل حتى أرغمهم على الاستسلام ونزع البحرية لشعب من هزلي أعدائه، فكيف بالخزبان الكرديين وهم الحقرة !!

● عمانوئيل

الأسطهاد وصيرة شعبنا

خلال قسرات الشرايح الاستعمارية ظهرت اسرطوريات عديدة حكمت في فترات مختلفة، سقطت بعضها وبقي البعض الآخر لمدة اطول ولكن كان مصيرها الأتاهير أيضاً، والأسرطورية الأثورية كانت احدى اعظم الأسرطوريات التي حكمت ولافي عام قبل ان تتلاشي لأسباب عديدة لنا بعدد ذكرها، ولكن الأهم من هذا هو ان شعبنا الأثوري لازال موجوداً لحد يومنا هذا بالرغم من الكوارث التي لحقت به بعد سقوط اسرطوريته، وبالرغم من انتشاره في معظم دول العالم إلا انه احتفظ بهويته القومية وترثه ولغته وخاصة القسم الذي لازال يعيش على ارض الأباء (بيت نهرين)، وان مهابتنا هنا هو عن شعبنا وبعد كل ممانته من الأسطهاد والتشتت في التكوين ضمن إطار الأمة والعيش بحرية وأمان على ارضه التاريخية متابعياً مع الشعوب المجاورة والمتعايشة معه على هذه الأرض. إذا كتلت الأحداث المؤلمة خلال العقود الماضية في غير صالح شعبنا وتعرض خلالها إلى الكثير من الويلات وعصليات الصهر القومي الذي لم تشهد لها مثيل وعلى أيدي اشبح والقوى الدكتوريات في العالم إلا ان هذا الأمر بالرغم من بشاعته لم يتسكن من صعو هويتنا القومية

الاحزاب... والمصادقية

في سبيل تحرره إذا كان تحت لير الغير أو يعاني من انظم والاستعباد، والقيام ببلع كل ما هو خاطئ وطارد وترسيخ كل ما هو جيد وصالح.

ومن المؤسف ان تساعد في اغلب الأحيان، قيام تلك الاحزاب باستغلال الجماهير وخذاعها بالشعارات البراقة، حيث بمجرد الوصول إلى لغة الحكم، تنتصل من وعودها وتلتف على مطالب وطموحات الجماهير وتهتم دوراً.

ان الاحزاب الحقيقية عليها التعامل بصدق مع قضية الشعب ومصالحه العليا، دون التأثير أو التدخل بشكل أو بآخر في شؤون الأمم الأخرى،

ان ما يرتكب اليوم في بعض مناطق العالم من انتهاكات متعمدة بالسطوة وسلب للحقوق... ان كتلت تميز عن شئ لفتها تعبر على عجيبة ورجعية مرتكبتها، والغريب في الأمر انها تجري تحت باعنا الديمقراطية وحماية حقوق الانسان.

في الحقيقة لها حالة مفروضة ولا يتقبلها العقل وتوجب الاستعزاز المنفوس، لأننا نشاهد اجسمل ونسسى ما في الوجود من معاني تغرق من محتواها ونستغل بلشع الصور.

ان المجتمع الحديث يتقدم بواسطة الاحزاب والمؤسسات التي وجدت لتخلف الشعب والعمل على رفيعته وتكثيفه وازرع القيم الانسانية فيه، والنفس